دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مرويات ابن أبي شيبة من خلال الدر المنثور 159 - 235 هـ : جمع ودراسة وتوثيق من سورة البقرة من الآية 223 إلى سورة النساء الآية 59
المؤلف الرئيسي:	محمد، إحساس التاج مصطفى
مؤلفين آخرين:	الأمين، السر محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 434
رقم MD:	563242
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تفسير القرآن، سورة البقرة، سورة النساء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/563242

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفصل الثاني

وصف مصنف ا بن أبي شيبة

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول :مصادر ابن أ بي شيبة في المصنف

المبحث الثاني :ترتيب وتقسيم المصنف

المبحث الثالث :منهج ابن أ بي شيبة في المصنف

المبحث الرابع : مصنف ابن أبي شيبة في التفاسير اللاحقة

المبحث الأول
مصادر ا بن أبي شيبة في المصنف

المصنف كتاب كبير جمع فيه أبو بكر بن أبي شيبة أحاديث الرسولﷺوآثار الصحابة وأقوالهم وفتاوي التابعين وأتباع التابعين الأئمة الأجلة المشهود لهم بالخبر علي طريقة المحدثين بالأسانيد علي الكتب والأبواب الفقهية .

ولم يعتمد ابن أبي شيبة في مصنفه بعد كتاب الله تعالي علي مصادر معينة مدونة إنما أعتمد علي ما حفظه من العلماء والشيوخ فهو كما قال أبو عبيد : (إن أبي بكر بن أبي شيبة أسردهم للحديث).

المبحث الثاني
ترتيب وتقسيم المصنف

قسم ابن أبي شيبة المصنف إلي ٣٨ كتاباً مرتبة علي الأبواب الفقهية ، وفي كل باب جميع الأحاديث التي تختص به ويضم في مجمله ٣٧٩٣٠ حديثاً .

مرتبة في القائمة وهي طريقة المحدثين بالأسانيد وابتداءً بكتاب الطهارات والآذان والإقامة وكتاب الصلوات ، وكتاب الصيام، إلي أخره والقائمة هي:

رقم الكتاب	الكتاب	عدد الأبواب	عدد أحاديث المصنف
١	الطهارات	٢٥٥	٢١١٧
٢	الآذان والإقامة	٤١	٢٣٧٧
٣	الصلوات	٨٣٦	٨٨٦٦
٤	الصيام	١٢٢	٩٨٠١
٥	الزكاة	١٥٤	١٠٧٩٩
٦	الجنائز	١٩٥	١٢١٤٣
٧	الإمان والنذور والكفارات	١٠٦	١٢٦٣٥
٨	الحج	٥٤٧	١٥٨٩٧
٩	النكاح	٢٧٥	١٧٧١٨
١٠	الطلاق	٢٨١	١٩٢٩٥
١١	الجهاد	٢	١٩٥٥٩
١٢	الصيد	٤٨	١٩٩٥٢
١٣	البيوع والأقضية	٦٣٩	٢٣٤٠٣
١٤	الطب	٩٥	٢٣٧٢٧
١٥	الأشربة	٤٧	٢٤٢٢٠
١٦	العقيقة	١٠	٢٤٢٦٤
١٧	الأطعمة	٤٩	٢٤٦١٢
١٨	اللباس والزينة	٨٧	٢٥٢٩٣
١٩	الآداب	٢٣٨	٢٦٧١٥

رقم الكتاب	الكتاب	عدد الأبواب	عدد أحاديث المصنف
٢٠	الديات	٢٥١	٢٨٠٦٣
٢١	الحدود	١٨٢	٢٩٠٣٢
٢٢	فضائل القرآن	٧٥	٣٠٢٩٩
٢٣	كتاب الإيمان والرؤية	١٩	٣٠٥٢٤
٢٤	الأمراء	١	٣٠٧٠٦
٢٥	الوصايا	٨٠	٣١٠٢٢
٢٦	الفرائض	١١٨	٣١٦٢٩
٢٧	الفضائل	٧٧	٣٢٥١٨
٢٨	كتاب السير	١٩٢	٣٣٧٠٦
٢٩	التاريخ	١٢	٣٣٩٤٢
٣٠	الجنة	١	٣٤١٠٥
٣١	ذكر النار	١	٣٤٢١٤
٣٢	الزهد	٧٥	٣٥٧٢١
٣٣	الأوائل	١	٣٦٠٣٧
٣٤	الرد علي ابي حنيفة	١	٣٦٥٢٣
٣٥	المغازي	٤٧	٣٧٠٩٧
٣٦	الفتن	٣	٣٧٧٤٥
٣٧	الجمل	٣	٣٧٩٣٠

المبحث الربع
منهج بن ابي شيبة في التصنيف

إن أثار النبيﷺ لم تكن في عصر النبيﷺ وعصر الصحابة وكبار التابعين مدونة في الجوامع ولا مرتبة وذلك لوجهين :

أحدهما : أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهو عن ذلك كما تبينه في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقران العظيم .

والثاني: سعة حفظهم وسيلان أذهانهم وصحبتهم للنبي ﷺ .

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما أنتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع[١] ثم سلك المحدثين في تصنيفهم أربعة طرق .

أولاً : الجوامع وهي ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث أي أحاديث العقائد وأحاديث الرقائق وأحاديث آداب الأكل والشرب والسفر والقيام والقعود والمتعلق بالتأريخ والسيرة والسفر وأحاديث الفتن والمنافل مثل الجامع المختصر المعروف لصحيح البخاري وجامع الترمذي[٢] .

ثانياً : السنن وهي الكتب مرتبة علي الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة (أي هي التي تجمع أحاديث الأحكام وفق النظام المذكور) [٣] مثل سنن الدرامي ، النسائئ أبوداود .

ثالثاً : المصنفات شبيهة بالسنن من حيث الترتيب ، ولا تختلف إلا في التسمية وقد فرق بعض العلماء بأن المصنفات تشمل الموقوف والمقطوع بجانب المرفوع[٤] ومن أشهرها مصنف عبد الرزاق ومصنف بن أبي شيبة.

رابعاً : المسانيد هي ترتيب الأحاديث علي أسماء الصحابة فتدرج أحاديث كل صحابي علي حدة صحيحة كانت أم ضعيفة وترتيب حسب حروف المعجم أو علي القبائل أو علي السابق من الإسلام وأشراف النسب[٥] .

---

(١) مقدمة فتح الباري الهدي الساري ص ٩

(٢) تحفة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي (٦٤٨).

(٣) رسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المستطرفة جعفر الكتاني ٣٢/١.

(٤) رسالة المستطرفة المرجع السابق ص ٣٩.

(٥) رسالة المستطرفة ٦٠.

وقد تميز منهج ابن شيبة في التصنيف بالآتي :

ترتيب الكتب علي الموضوعات الفقهية .

أو كثرة الأبواب داخل الكتب وفيه ما يدل علي أنه يحيط بموضوع الكتاب من جميع جوانبه .

يجمع بين المرفوع والموقوف والموضوع .

لم يبين الصحيح والحسن والضعيف ولا غريب الحديث ولم يفسر أو يعلق علي الأحاديث.

ولم يتغير بترتيب معين فقد يذكر قول التابعي قبل قول الصحاب أو قول الصحابي قبل قول الرسولﷺ

المبحث الربع
أثر المصنف في التفاسير اللاحقة

مصنف ابن أبي شيبة من الكتب المشهورة من الأحاديث المجموعة وهو ذو أهمية كبيرة بين كتب الحديث وأثر عظيم في التفاسير والمؤلفات حديثية كانت أم تفسيرية قال ابن كثير[١] (مصنف ابن أبي شيبة لم يؤلف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده) وقال صاحب الظنون : (يعتبر مصنف ابن أبي شيبة أكبر من مصنفات نافع الحميري وعبد الرزاق) وقال يوسف[٢](أن لهذا الكتاب أهمية كبيرة بين كتب الحديث).

وأستوعب أهل التفسير في تفاسيرهم وذلك يتبين من أقوال العلماء أهميته في اللذين أورد مروياته أبن كثير والقرطبي[٣] والطبري[٤] .

نموذج لهذا ما ورد في تفسير القرطبي مسألة كيفية التلاوة في رواية عن مالك أنه سئل عن النبيﷺ في قراءة القرآن في الصلاة وكيفية التلاوة وما يكره منها وما يحرم. فأنكر مالك ذلك وكره وقال الشافعي ابن عيينة[٥] ، ينبغي وقال أبو الحسن بن بطال مجحاً لمذهب الشافعي ورفعاً للأشكال ما رواه عن ابن أبي شيبة قال : (عن ابن أبي شيبة قال عن عطية عن عامر قال رسول اللهﷺ(تعلموا القرآن وغنوا به وأكتبوه فو الذي نفسي بيده لهو أشد تقصياً من المخاض من العقل).

وورد ترجيح قوله في التفسير العظيم لإبن كثير ثمان وثلاثون ومائة مرة وفي تفسير القرطبي ثمان وثلاثون مرة وتفسير روح المعاني خمسة وثمانون ومائة مرة.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ -١٢٧٣م) مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت ، مكتبة الغزالي . دمشق ١٥/١٠

(٢) يوسف الجودة ، لم أ قف عليه .

(٣) القرطبي : أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ صاحب التفسير والمسند ، رمضان ٢٠١هـ وقد كانت وفاته في جمادي الأخر ٢٧٦هـ الأندوري ٣٨.

(٤) الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير رأس المفسرين أحد الأئمة فقيهاً حافظاِ مفسراً عالماً بالسنن له تفسير القرأن . تأريخ الأمم والملوك ، والقراءات وغيرها ، ولد ٢٠٤هـ توفي ٣٢١ هـ الأندوري ٥١ بغداد ١٦٣/٢.

(٥) أبومحمد بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي المكي ولد ١٠٧هـ ، كان إماماً في التفسير وله القرآن توفي بمكة في رجب سنة ١٩٨هـ ، طبقات المفسرين الأندندوري ٢٣.